

الغيبة

[273] ثقيف، فلا تدع وترا لآل محمد إلا أحرقتة " (1). 50 - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثني علي بن الحسن، عن أخيه ; محمد بن الحسن (2)، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن الحسين بن موسى، عن معمر بن يحيى بن سام، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال: " كأني بقوم قد خرجوا بالمشرق يطلبون الحق فلا يعطونه، ثم يطلبونه فلا يعطونه، فإذا رأوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم فيعطون ما سألوه فلا يقبلونه حتى يقوموا، ولا يدفعونها إلا إلى صاحبكم، قتلهم شهداء، أما إنى لو ادركت ذلك لا ستبقيت نفسي لصاحب هذا الامر " 51 - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن، عن يعقوب ابن يزيد، عن زياد القندي، عن ابن اذينة، عن معروف بن خربوذ، قال: " ما دخلنا علي أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قط إلا قال: " خراسان خراسان، سجستان سجستان " كأنه يبشرنا بذلك " (3). (1) _____ كأنه سأل أبو جعفر عليه السلام من الراوى عما تضمنته الآية أهو ما وقع فيما مضى أو هو يقع فيما يأتي بعد. ثم أشار إلى ما قد يقع من مصاديق الآية، وفى تفسير القمى: " سئل أبو جعفر (ع) عن معنى الآية فقال: نار تخرج من المغرب وملك يسوقها من خلفها حتى يأتي من جهة دار بنى سعد بن همام عند مسجدهم، فلا تدع دارا لبنى امية الا أحرقتها وأهلها، ولا تدع دارا فيها وتر لآل محمد الا أحرقتها، وذلك المهدي [ع] ". والمراد أن ذلك من علامات المهدي (ع) يعنى كما أنهم قتلوا زيد بن على ومن معه من أولاد النبي صلى الله عليه وآله بالكوفة عند الثوية إلى الكناسة ثم إلى ثقيف، كذلك يعاقبون، ولا يبقى بيت من البيوت التى اريق فيه دم لآل محمد الا احرق، والوتر القتل الذى لم يدرك بدمه. (2) فى النسخ " عن أبيه ; ومحمد بن الحسن " وكأن " أبيه ; و " زائد والصواب " علي بن الحسن عن محمد بن الحسن، عن أبيه " وهو المعمول فى اسانيد الكتاب فان ابن فضال كان يروى بواسطة أخويه محمد وأحمد عن أبيه. (3) طاهره من علائم الظهور، ولا يبعد كونه اشارة إلى الحوادث التى استوقعها فى زمانه عليه السلام كقيام أبى مسلم وانقراض دولة بنى امية.